

فتح القدير

وجملة 85 - { قال فإننا قد فتننا قومك من بعدك } مستأنفة جواب سؤال مقدر كأنه قيل فماذا قال ؟ فقيل قال إنا قد فتننا قومك من بعدك : أي ابتليناهم واختبرناهم وألقيناهم في فتنة ومحنة قال ابن الأنباري : صيرناهم مفتونين أشقياء بعبادة العجل من بعد انطلاقك من بينهم وهم الذين خلفهم مع هارون { وأضلهم السامري } أي دعاهم إلى الضلالة وكان من قوم يعبدون البقر فدخل في دين بني إسرائيل في الظاهر وفي قلبه ما فيه من عبادة البقر وكان من قبيلة تعرف بالسامرة وقال لمن معه من بني إسرائيل : إنما تختلف موسى عن الميعاد الذي بينكم وبينه لما صار معكم من الحلى وهي حرام عليكم وأمرهم بإلقائها في النار فكان من أمر العجل ما كان